

## على مائدة الإفطار - 02

السلام عليكم ورحمة الله سألني سائل ازا كان الحلف بغير الله لا يجوز وازا كان تدبر القرآن مطلوبا وواجبا واجبا ضمن حدود المقدرة بالطبع فلماذا اقسم الله في القرآن ببعض مخلوقاته - 00:00:00

هذا السؤال كسيرا ما يرد قال ربنا عز وجل حلف اقسم في القرآن اشياء هو خلقها والقسم بالنسبة لنا يدل على تمام التعظيم. هلا لماذا لا يجوز الحلف بغير الله - 00:00:55

من حلف بغير الله معتقدا تعظيم ما حلف به كتعظيم كتعظيمه الله عز وجل هذا يكفر ايمن حلف بغير الله فقد اشرك. لكن في القرآن القسم ليس لتعظيم المقسم به. وانما - 00:01:17

اقسم ربنا ببعض مخلوقاته تبيها لنا على بعض خصائصها او بعض المناسبات في لما ابطأ الوحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد ان ذاق حلاوته وبعد ان نزل جبريل وقال له اقرأ انقطع الوحي - 00:01:40

غسول جزع وآتألم تعرفون الحديث نزلت بعدها سورة الضحى والضحى ربنا يقسم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل ما العلاقة بين الضحى والليل وانقطاع الوحي واخبار الرسول عليه الصلاة - 00:02:06

والسلام بان هذا الانقطاع انما هو لخير اراده الله برسوله ولحكمة اقتضاه الموقف الضحى له وقت والليل اذا سجى له وقت لا يمكن ان يأتي الليل في وقت الضحى لا يمكن ان يجيء في غير موعده. فكان الله عز وجل اقول ما فهمته يعني. كان الله عز وجل يقول له - 00:02:36

لا تشجع فكما ان حكمة الله اقتضت ان يكون للضحى وقت لا يجيء الا فيه وللليل وقت لا يجيء الا بعده اذا حان موعد كذلك موعد الوحي وموعد عودة الوحي - 00:03:11

مثلا والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين. ربنا اقسم هنا بالتين والزيتون بعض المفسرين بل كثير منهم فسروا التين والزيتون بأنه هذا الذي نأكل التين هذا ثمرة التين وثمر الزيتون المعروف - 00:03:31

هذا قالوه لكن هذا التفسير يعني كأنه ما اقول يضيع رابطة بين اجزاء السورة هلا التين والزيتون شيء يؤكل وطول سنين جبل ما كان. طيب ما العلاقة؟ او العطف تقتضي نوعا من المشابهة بين المعطوف والمعطوف عليه اتساق يعني - 00:03:56

اربط والزيتون ليست ليس المراد كما يعني فهم كثيرون المراد التين لتأكله لا التين والزيتون كنافية عن او اشاره الى جبال الشام وفلسطين وطول سنين ايضا منها وهذا البلد الامين الذي هو مكة - 00:04:24

كان ربنا عز وجل يقول انه هو خالق هالاماكن كلها. خلق جبال فلسطين والشام هل فيها التين والزيتون وخلق سنين وخلق هذا البلد الامين اوجده كل ما فيه اه كل ما في الوجود انما اوجده الله عز وجل - 00:04:51

هيا امكانة متساوية يقيم عليهم الحجة انه انتم ما انكرتم رسالة موسى ولا رسالة عيسى وموسى وعيسى انما كان في فلسطين وفي اطراف بلاد الشام فلماذا انكم رسل محمد عليه الصلاة والسلام وما الفرق بين مكة وبين الطور وبين - 00:05:16

تلك البلاد ازا اقسم بالتين والزيتون اراد بها المكان والله اعلم. واراد ان يقيم الحجة على منكري رسالة محمد عليه الصلاة والسلام في عندكم القسم بالعصر هذه سورة العصر كنت انا من سنوات تكلمت عنها مفصلا للامام الشافعي - 00:05:48

يقول اظن الشافعي نعم. لو لم ينزل الله من القرآن الا هذه السورة لقامت بها الحجة على النار كم كلمة ولا عصير ولا عشواء ان الانسان اربعين عشر كلمة تصورو شوفوا الاعجاز البياني للقرآن. القرآن معجز ببيانه - 00:06:16

ومعجز بموضوعاته ومعجز اخباره عن بعض ما هو غيب عند الناس واخباره عن الغيب الذي هو غيب عن الناس جميعا. اربع عشر  
كلمة فيها فلسفة الحياة والموت فيها دستور كامل للفرد وللجماعة - 00:06:43

والعصر في ناس قالوا العصر صلة العصر وشي المفسرون في تفسير مأثور عن الرسول عليه الصلة والسلام. وفي تفسير بما يحتمله  
الل蜚. الذي يعني افهمه ويفهمه اي واحد منكم ربما انه العصر المراد به الزمان - 00:07:09

مطلق الزمان والعصر اشارة الى الزمان. الزمان هو رأس مالنا. الزمان هو العمر. الزمان المدة التي كتبها الله كتب الله لنا فيها البقاء  
على قيد الحياة ما العلاقة بينه وبين الخصر؟ العلاقة انه لو قدر لي انا مثلاً ان اعيش ثمانين سنة - 00:07:34

كلما عشت كلما مضى علي يوم منها نقص من حياتي يوم. اذا في خسر واحد عنده مليون وينفق منه عليه عنده مليون وعنه اقساط  
يدفع كل شهر الفا بعد الف شهر تنفد - 00:08:04

خلص تنتهي لان كل شيء لا يزيد فانه ينقص. فربنا لفت نظرنا الى قيمة الزمن الان قيمة الوقت التي لا نعرفها. كنا انا وانت جميعا  
واحد بقول لك والله السلام عليكم. انا كيف بدبي امضي - 00:08:26

جاي مضي عندك ساعة يريد ان نقتل الوقت. هلا واحد في ساعات الانتظار. اذا راحت عند طبيب الاسنان كلفك او اقتضى الامر ان  
تنتظر نصف ساعة. تطول تشعر بثقل الدقائق والثوانى اذا وجدت جريدة قديمة يمكن يكون على المكتب على الطاولة هناك جريدة  
مر عليها - 00:08:46

عشرون يوما بتقرأ وقد قرأت من قبل. لماذا قرأت؟ لتقتل بها الوقت اليه عجبيا نريد نحن ان نضيع الوقت باي شيء. بقراءة بقراءة  
ما ينفع وما لا ينفع. وبالحديث الممتع والمفيد وغير الممتع وغير المفيد. المهم ان لا نواجه الزمان. مع انه الزمان هو رأس مالنا. فربنا  
عم يقل لنا - 00:09:13

انه اقسم بالعصر لينبئنا الى قيمة الزمان واننا كلما مر علينا الزمان خسرنا هذا باول رمضان كان امامكم ثلاثة يوما للعبادة وللرجوع  
الى الله ولاكتساب الحسنات. اليوم كم يوما بقي؟ بقي خمسة - 00:09:41

اربعة او خمسة فقط. راحت. لانه عم تنقص. كم رمضان مر عليكم فيما مضى؟ كلها راحت اذا نحن نخسر بمرور الايام. في واحد ما  
بخسر؟ نعم من هو الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:10:02

شوفوا السورة هاي من اقصر سورة بالقرآن تقربيا فيها دستور كامل. اولاً بين لنا ربنا انه الانسان مهما قال عليه العمر ومهما نال  
من المال كل هذا الى ذهاب الى زوال الى الزواج. ما بياخدوا معه - 00:10:23

هلا ليموت هل ياخز معه ذهب وليأخذ معه ماله؟ هل يأخذ معه عمارات شو بياخذ معه؟ الایمان العمل الصالح هاي اول شي اذا اول ما  
استفدىناه من هزه السورة هزه القاعدة العظيمة العامة هل يتوقف عليها نجاحنا - 00:10:46

ونجاتنا في الاخرة الذين امنوا وعملوا الصالحات. شوفوا بعددين اربع كلمات اربع كلمات دستور كامل للحياة تواصوا في عنا الحق  
والصبر يعني الامور القضايا اللي نواجهها في الحياة اما ان تكون حقا او ان تكون باطلا - 00:11:08

فالمؤمن يختار ما هو حق اذا من حيس المبدأ انا اختار الحق. لكن ربما اختار الحق لكن لا اصبر على تطبيقه. يعني اعرف الطريق  
الموصل لكن ما عندي صبر ما عندي طاقة على سلوكه. اذا - 00:11:35

ربنا بيک الصفة الثانية التي هي الصبر فالحق معناها اختيار المبدأ الصحيح. والصبر هو تطبيق هذا المبدأ. ما بكفي اختياره والا اطبقه.  
هادا بالنسبة للفرد. اذا كل مسلم عندما تعرض له قضية القضية - 00:11:57

يمكن ان تكون حقا ويمكن ان تكون باطلا. فيبتعد عن الباطل ويلزم جانب الحق. بعد ذلك تطبيق ما نكتفي المبدأ بل لا بد من التطبيق  
هذا بالنسبة للواحد للجماعة منين عرفنا انه هاي تقييد الجماعة من قوله وتواصوا بكلمة - 00:12:22

واحدة كلمة واحدة نقلت الدستور الصحيح الموصى الى السعادة والى الخير والى بقوله وتواصوا المشاركة انا او صيك وانت توصيني  
بماذا نتواصى لماذا يوصي كل واحد منا غيره يوصيه بالحق ويوصيه بالصبر عليه - 00:12:46

اذا المسلم الواحد لا يتبع مبدأ باطلا وانما يتبع المبدأ الذي يوافق الحق ولا يكتفي بقبول المبدأ بل عليه ان يعمل على تطبيقه وعلى

- تنفيذه. لو رحت للطبيب فحصك الطبيب واعطاك الدوا واعطاك قائمة الممنوعات من الطعام. قلت له نعم انا هذه تقوله صحيح وانا

00:13:17

عليه وصدقتك لكن لا اتبعت ماء الشار به عليك ولا اشتريت الدواء. ما طبقت فكل واحد منا يوصي شوفوا هالصورة هاي بيبيت لنا او لا ان الحياة هادي مهمما طالت لا بد ان تنتهي - 00:13:51

هاي وحده. ثانيا اذا انتهت الحياة انتهت معها كل متعها وكل ملذاتها وكل ارباحها ومكاسبها سادسا في ناس متى تنتهي تنتقل هالارياح معه الى الدار الاخرة. من هم الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:14:09

ما يكفي الایمان القلب وحده ونعم بالایمان القلبي خرج من نطاق الكفر فان نطق بالشهادتين هذا نحن عدناه من المسلمين لنا الظاهر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. بعدين - 00:14:35

من شأن المجتمع الاسلامي التناصح باتخاذ المبادئ السليمة والصبر على تطبيقها. هذه كلها هالمعنى جاءت في سورة من اقصر سور القرآن والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:57